



كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قراءنا الأعرأء، لا سيما الشباب والياfecين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكتابةكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmادتay999@hotmail.com
ضيف صفحتنا اليوم، الشاعر واصف شرارة.

أنت الياسمين

أجمل ما عند الكلام أنك الحبيبة والقصيدة
وأنت في كتاب العطر أنفاس جديدة
وأعطر ما عند الزمان أنك الياسمين
وأنت أوجاع السنين
وسطور الحنين
وأنت رغم تأمر المتأمرين لا تقلين عن أنك الياسمين
وأنت آنسة كل الدروس والتالحين
وأنت فجر يجند كل عطر لدی الورود من أجل المحبين
ومن أجل شوق الساهرين والهين الغابطين
العابثين عند أعراس عشق لا تلتين
ويزداد عشقا كلما ازداد مكر الماكزين!

واصف شرارة

ومضات من شعر الهايكو

صوت الغاس
نغغ في أن الحطاب
فلا تأخذوا بشهادته
لا تهربي بعيدا
أنا أيضا هناك
تحت المطر
كل ما علينا مبلل
إلا الزمن في ساعاتنا
غيابك كالشمس
يجر ذبلاً من ذهب
للبريق رذاذ أيضاً
همس سماوي
في آذان الورد

عبد الحليم حمود

أحمد دوابشة... سيخبرونه بالمحرقة وتحرقنا الأسئلة

بعدها قررت عائلة دوابشة إخبار ابنها أحمد، الناجي الوحيد من أفراد الأسرة التي قامت قطعان المستوطنين الصهاينة بحرقهم وهم نيام في منزلهم الكائن في بلدة دوما جنوب شرق نابلس وأخر تموز الماضي، في مشهد هز ضمير الإنسانية جمعاء، وعثر بكل وضوح عن العقلية الإجرامية البشعة التي لطالما كانت وما زالت منبعاً للتعرف وأساساً للنهج الذي سار عليه أبتشع احتلال في العالم، هذا الاحتلال القائم على القتل والإبادة والتشريد والنفي والاستيطان وهدم البيوت وتزوير التاريخ والتهويد. فقد بدأت العائلة، وبالإستعانة باختصاصي نفسي واجتماعي الذي اعتبر بدوره أن الوقت قد حان ليعرف أحمد الحقيقة عن مصير والده سعد والذته رهام وشقيقه الصغير علي، بسرد فصول الجريمة على مراحل ليتسنى له استيعاب ما حل بأسرته التي كان دائماً يسال

عنها باستمرار، ويفقدونها أثناء موته في المستشفى. نعم، سيعرف أحمد ما حل بأسرته. ولنا أن نتخيل حجم الدهشة في عينيه البريئتين وهول المساةة التي ستحرقه ثانية، ووقع الكلمات على وعيه وإدراكه الغض، ومحاولته المضنية والمؤلمة للإسكاط بإطراف معانيتها. لنا أن نتخيله وحيداً وسط هذا الركام الأسود من المشاعر.
لنا أن نتخيل كلماته عن الهدايا والألعاب التي أرسلت إليه، وكيف خبأها وحافظ عليها من أجل أن يشاركه شقيقه الشهيد علي اللعب بها، وحقيبة المدرسة التي انتظر أن تملأها له أمه بالدفاتر والأقلام والألوان، فهي لن تنتسع بعد الآن إلا لدفتر واحد عنوانه العدالة، وقلم واحد لن يكون بمقدوره أن يرسم به قوس قزح.
لنا أن نتخيل ولنا أن نشيح بوجودنا من أمام عينيه.

شفيقة منصور

مدينة الياسمين

لعينيك ضحكة
ملؤها الوجد
صرختها الدمع
أياها زيج السماء
رتلي ترانيم الريح
وانثري أنغام إحصار
علي جناحي الريح
لعلها تطمر بلسما
بداوي الجراحات
يلملم الأماه
عن أرصفة الروح
بيونات ملاها الخواء
في مدينة الياسمين
سحابة الربع
حطت رحالها
لتنسرق من بين الشفق
ألوان الحياة
صيرخ الحجر
هلت تباشير الفجر
بخيوط من قبضات
تأبى المغيب
لواحة بزناد الإفتخار
هي مدينتي
أتعبها مخاض مولود
من زيتون وغار
بالنرف نسجت تسبيحاً
عائق حذ السماء
لجن فوح القوافي
غنى وتغنى
بأبدية مجد في الغسق

وفاء بيضون

ارتجاف الحنين

مسافرة
تعبر لوحات الزمن
كالريح اللاهثة
تتمرّق كما البتلات
بين أصابع الملك
تحل عراها
تغفو قليلاً
في غرفة انتظار عتيقة
خلف جدار
من حجارة
ووشوشات
وموسيقى
كالزمن هي
لحظة هاربة
بين صقيع البراري
تمتصها الريح
وتفترسها الذكري
كانها ارتجاف الحنين
تفتح صندوقها الخشبي
ثمّة مرآة
وزجاجة تهشمت
فاندلق الحلم
من مخالب الزمن
عبير عطر مسكوب
نبيض غزال
في قم الفهد!

إقبال قدوح

قطرة عشق

حبيبي
هل تترك للشفاه مداها
كي تتقن الترحال؟
هل تسمح للقطر بالانسياب
بين مسامات الجسد؟
هل تلتمس برد الوريد
وتخط دريك نحو أماكن مغلقة؟
تكسر الجليد
وتحطم القيود
هل تاذن لي بقطرة عشق
وشهقة تشعل الوقت؟
هل تضمّني إلى أنفاسك
حيث لون جلدك يُلبسني الوله
والجنون
لا شيء سوى وجودك
وجزء من همس
وحكاية تبحث عن نقطتها الأخيرة
حبيبي
لا أجد حبراً
لأسكبه بين شقوق الروح
وأنت تملك الخطوط
والأوراق
لا أجد نهاية لتبعثر الأفكار
فأنت تلغي الحروف
وتنتزع الوجد
تتصره
حتى الرمق الأخير
وأنا أشكك
حتى السطر الأخير...

عبير حمدان

الحيطان البيضاء

كل دخان يغادر في
لا يعني أي شيء
حزني دخان غير متصاعد
وحين جاء دور النملة الصغيرة قالت:
يا رب
عذبي حزن يكفي لأدهس العالم
لكنني لم أفعل
لا تخف
هذه اليد الفارغة
تحمل الخبز في قلبها
للشطاء
السرّ أننا
ناكل أظافر اللب
التي فينا
وأنتا لسنا أطلاقاً
بما يكفي
حتى نبكي ألم اللب
التي فينا
الآن أخرج بوجه آخر
أحدق ملياً بالحائط
ليست كل الحيطان بيضاء
ليست كل الوجوه بعينين اثنتين
هناك انعكاس لما في الداخل
هذا ليس وجهي
وليس هذا حائطا
ربما
كل ما تعرفه ذاكرتي
أنني كنت أحدث الدمى
بصوت عال
تظنّ أمي أن كان لي أصدقاء

باسكال صوما

الرحيل

كانت «رؤى» توصّب الحقيبة كمن سيقترف وجوداً عن سابق إصرار وتصميم. «ماذا أؤضب؟ بتّ لأعلم ماذا أملك وما هو الضروري أكثر في هذا السفر الطويل الطويل». هي التي أضمت نصف عمرها في إعادة توظيف حياة عصبة على التوظيف.
الطفولة المكتومة، المراهقة المدفونة بالمنوعات والكثير من الحرمان اللاواعي. لا أحد يصدق أن امرأة على هذا القدر من التالف قد تخفي هذا الكم من العاصفة والصحو معا.
«أضيت نصف حياتي صورة ظاهرها ساطع وباطنها مرّق إرضاء للأخريين. الأخريين جميعاً، لكن الوقت حان».
حتى ذلك الرجل الذي أحبته حدّ الجنون لم يُزد وجودها سوى تعقيد: صورة أخرى شغلت نفسها عن اكتناه ذاتها فباتت تسبح في المتعة السطحية وتنتفيح حتى تبقى عائمة.
«لو تعلم يا رواد إنّي راحلة، لا لارتمي في حضنك بل في حضن المجهول... لو تعلم أنني لم أكن يوماً مغلقة وساذجة إنما امرأة تحمل العالم الشاسع ببديها الصغيرتين وقلبها المضيق»، لكنه من الصعب أن يفهم، ثمّة أمور تحتاج إلى زمن من الألم حتى يُعترف بها. كل إبداع في العالم كان فكرة مغلقة بالألم ثم تحسنت في لوحة، لحن، أو كتاب.
«الوقت قد حان، أجنحتي لا تزال ثقيلة ولكنني سارقتها مراراً كي أخلق أو أنتهي رذاذاً عذباً في جسد الكون».
الحقيبة أخف ممّا تصوّرت!

نسرين كمال

أنا الأقوى

أنت الذي كلما هربت منه أهرب إليه، لم يعد لي سبيل للرجوع، فالطرق كلها توصلني إليك... صرت الداء والدواء.
لم أخل يوماً أن الوصول إلى اللانثت صعب إلى هذا الحد، ولم أعرف قط أنك أنت وإنني أنا، أننا ههنا نقاوم من دون جدوى.
أقاوم حياً لا أريد منه تعبا، وتقاوم أنت تعبا لا تريد منه حياً. لست أدري كيف أهرب من واقع لطالما صفعني، ولست أدري إن استطعت الهروب أي قدر سألقي، تائهة أنا في بحر أنت من أرساني إلى شاطئه.
لم أكن يوماً أنتظر منك حياً، أنت الذي لطالما أنتظر، أنت الذي لطالما سال، أنت الذي اهتم.
أما اليوم، وبعدها فثقت لك باباً لطالما قرعته، صرت قوياً وفي الاستغزاز ضليعا، صرت أنت الذي كنت أشكوك إليك، صرت العلة التي لطالما قلت لك إنني أخافها.
ما عاد يعنك ما يحدث لك به، ما عدت أنت الذي كنت أشكو له همّ البشر. ما عدت أنت بعدما ثلث المنتظر.
ثلث قلبا لطالما تقرب إليك، ثلث منه بعد نيله.
ثلث حياً كان حلما ما فلننت أنت أنك ستعيشه يوماً.
اليوم، لا أعرف التاريخ لهذا اليوم، لا أريد أن يذكر التاريخ هذا اليوم، كل ما أريد، ممحاة تلغي كل ما منّ، ولقما يلون سوادا خيم، ودما يضح في داخلك أكثر، عل دلك إن فأر ووصل حدّ خديك، أرى احمراراً أفسّرهُ أنا خجلاً.
أؤكد لقلبي أنك خلجت منه حين حاولت إبعاده بعدما متّ لتكون قريباً حدّ القلب.
لست أعلم إن كنت تعرف أنني متأكدة من حبك حتى إن نكرت. وأنك كلما نكرت، كلما زدّت يقيناً أنك الأضعف وأنتي في حلبة الحبّ أنا الأقوى.

زلفا أبو قيس

عمة المدينة

أعددت الليل للشعر... للحبّ
أعددت الحلم لأمر على حزن طفيف ما جفّ ماؤه
أنشد قليلا من الشجن أنديب به خرقّة مقبمة
أو ربما أرتب أحزاناً سخية في صدر العتمة
لكنني عدت إلى خبيتي عارية الحنين
أنفض غضبا حبيسا
واكتفيت بتلاوة صلاتي على نيّة السلامة
حين نجوت من عريدة بقايا الوطن
في نهاية كل معركة أحمل جراحي
وأضني
الوذ بعتمة المدينة والروح مبتورة
ألملم أجنحتي القليلة
ثمّ أرحل نحو لفة أخرى
لم أتعب يوماً من البركض وراء حلم مشاغب
أعيد ربط خيطه كلما قطعته ريح الأحزان
في نهاية كل معركة
أنفض غبار السقوط عن أهداب النهار وأنهض
على جدار الرحيل أرسم قناعاً لخبيتي
ثمّ أصرخ ملء صمتي:
نكاية بالحرب ساحبك أكثر

إيفون ضيعة

عيون القمر

لبريق عينيك سحر خاص
بريق يضيء القمر
يجعلني نجمة تعشق السهر
أغضض عيني لأراك
لأرى طيفك حولي
منذ اليوم لأجل هذه العيون ساسهر
سأنتظر القمر
أبغفل أن يكون منك أجمل
سأعلم هذا عندما يظهر
أهذ أنت هو القمر؟
أنت ملك السهر؟
بالله عليك أن ترحل
إليك أنا لن أنظر
سأغضض عيني
قمر أجمل منك سيظهر
إنه حني
قمر ظلمتي
لأجل عينيه ساعلن السهر!

لمى نوّام

في الأمس

غفا الياسمين حزيناً
سكب الدمع على خذ الوجد
حف الخبز على موائد الانتظار
ورتلت الحناجر موابيل الاحتضار
في الأمس تشنّنت أحلامهم
ارتقت أنواحهم
جفت أقلامهم
وتأهبت السماء للقاء الأبرار
مضوا
كسهم الدم المسنّن
مدججين بفوّهة الحقّ
وقرية ماء تبللت ببهية الساقبي
ذاك الفارس المرغرد عشقا
ذرقته القلوب والمافي

رنا حيدر

رحيل نجمة

سأبقى في سماءك
نجمة أعلنت تمزّدها
غادرت عالمها واستوطنت قلبك
سأبقى بين أوراقك المبعثرة
على شواطئ حيرتك
قصيدة ابثلت بملح وماء
البحر رشف حرفين
ويكت باقي الحروف حينئذ إلى اللقاء
أنقراني؟
من يقرأ رسائل الزيد؟
سأبقى معلقة على جدار ذاكرتك
لوحة لم تكتمل
هي والحلم سواء
سأترك لقلبك فرشاة الرسم
لُعد تشكيلها كيفما يشاء
لوحة تحتضنها في صقيع الشتاء
حين يهب الحنين
ويبدأ فصل البكاء

منى عبد الكريم

ثمرة التيه

هذا القلب نشيد لعينيك
أسكني ذكرياتك والحنين
جنوني بك أسطورة
فأسدلني برقاً وعاصفة
كي أبقى أمطر إليك
كل يوم أرتديك قللاً وكتاباً
وأضني
نحو شجرة الشوق
أجالسها وأقطف ثمر التيه
ثم أعلق في أغصانها
دمعتين وقمرأ
وقارورة طيب
القدر تلك الليلة
كان أجمل لو اخترقتة وردة
وكنا أجمل لو عرفنا خبايا الكلام
كنت ساقول أنني مذك
لا أعرف ما أقول
والصمت حرفي المضمّر
لو عاد بنا الزمن
لم أكن لأطمح بأكثر من وردة
تخترق القمر!

نجلاء أبو جهجه

أنين الروح

شردني الحرف
في صحراء هواك
أسمع ضجيج القصائد تغلي
في خيام القبائل
تلك التي تاهت بين قوافل الشوق
وارتحال الفصول
تعاقبت على نذري
نوبات الحنين
أستتر بذلك قبل أن يحين
في الهجر قلتي

أمل حجازي عيسى

شذرات الروح المتناثرة

مبعثرة هي روحي
ومتعثرة في خطاها
تكتب بانامل الجروح
تتوه بين الشتات وبقيائها المنكوبة
تبحث لها عن الشذرات المتناثرة: أينها؟!
خبّأت قطعها يوماً... ولكنها ترحلت منّي
انفطر منها للتو وبت بيني وبينها!
من بين حطامي انظر وأراقب
من بين شذراتي
عني أبحث وأتقب
أجمع ما تناثر منّي
فيضيع جميعني بعد أن لمّني
أمل، وتخطبطني بشذى الأناث
أين المسرّات للروح؟
أينها وقد تعثرت بأذيالها
تللمل منها بقاياها
لي أمل لا أمل منه
أسامر د فيتسرّفتني
أتجاذب معه أطراف الصمت
أحازر الأينكسر ما تبقى
من شعاعه

منى مسلماني